حياة ضيف ليست في خطر ولن يفقد القدرة على استخدام رجليه

غارات اسرائيلية تدمر مكتب وزارة الخارجية الفلسطينية واصابة عشرة فلسطينيين بينهم رضيعان

رجال امن فلسطينيون امام مبنى وزارة الخارجية الذي تعرض لقصف اسرائيلي امس

جثامين 3 شهداء فلسطينيين مسجاة سقطو في القصف الاسرائيلي قبل الصلاة عليهم

رام الله ـ غزة «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

قصف الطيران الاسرائيلي فجر امس الخميس مقر وزارة الخارجية الفلسطينية في مدينة غزة ما اسفر عن سقوط عشرة جرحى بين المدنيين والحق دمارا كبيرا بالمبنيين مواصلا الضغط على حكومة حماس بحجة استعادة جنديها الذي اسر في 25 حزيران (يونيو) ووقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل.

ونفذ الطيران الاسرائيلي غارة استهدفت المبنى الرئيسي لوزارة الخارجية واصابت الصواريخ مباشرة المبنى الحديث الانشاء والمكون من خمسة طوابق نشب حريق هائل في طابقيه الثالث والرابع.

وادت الغارة الاسرائيلية الى الحاق اضرار جسيمة في مبنيي وزارتي المالية والتخطيط وخمسة عشر منزلا تقع في محيط الوزارة اضافة الى الحاق اضرار بعشرة سيارات مدنية كانت متوقفة قرب المقر.

واصيب عشرة اطفال بينهم رضيعان في منازل تقع في محيط المبنى نقلوا الى مستشفى الشفاء بغزة للعلاج.

ودانت الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) «العدوان» على الشعب الفلسطيني.

وبرر الجيش الاسرائيلي هذا الهجوم مؤكدا ان وزير الخارجية محمود الزهار الذي يمثل الجناح المتشدد في الحركة، كان متورطا في «اعتداءات ارهابية».

واعلنت ناطقة عسكرية اسرائيلية الكابتن نوا مئير «يشرف على هذه المكاتب محمود الزهار المسؤول على اعداد وتدبير اعتداءات ارهابية».

واتى هذا القصف غداة استشهاد 23 فلسطينيا في سلسلة من الغارات الاسرائيلية على قطاع غزة.

وافادت مصادر في مستشفى الشفاء بمدينة غزة ان قائد كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح في حركة حماس محمد ضيف اصيب بجروح خطيرة في غارة استهدفته صباح الاربعاء لكن حياته ليست في خطر.

واكدت مصادر ان محمد ضيف «خضع لعملية جراحية لكن حياته ليست في خطر»، موضحة انه لا توجد خشية من ان يفقد القدرة على استخدام رجليه بسبب اصابته في ظهره وساقه.

ولم توضح المصادر الطبية اذا كان القيادي في حماس غادر المستشفى حيث انتشر عدد كبير من عناصر القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية منذ الاربعاء لا سيما حول قسم الطوارئ.

ووصف محمود الزهار وزير الخارجية الغارة الاسرائيلية التي استهدفت فجر الخميس منزل عائلة ابو سلمية في منطقة الشيخ رضوان «بالجريمة».

واضاف القول ان محمد ضيف القائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس كان داخل المنزل هو «قصة مفبركة» من الاسرائيليين و«كل من في المنزل مدنيون».

واستشهد نبيل ابو سلمية المحاضر في الجامعة الاسلامية بغزة وزوجته سلمى اضافة الى سبعة من ابنائه بينهم عدد من الاطفال وكان عوض 16 عاما الابن الوحيد الذي نجا حيث اصيب بجروح خطرة وتم انتشاله من بين انقاض المنزل.

وعقد عدد من الوزراء الفلسطينيين بينهم وزيرا الاعلام يوسف رزقة والخارجية محمود الزهار اجتماعا لبحث الوضع في قطاع غزة.

وقال رزقة للصحافيين ان «الحكومة تؤكد موقفها السابق بتحميل حكومة الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية التصعيد في العدوان واستهداف الافراد والبنية التحتية والمؤسسات واخرها استهداف وزارتي الخارجية والتخطيط».

وتغلق الدبابات الاسرائيلية لليوم الثاني طريق صلاح الدين الرئيسي الواصل بين شمال وجنوب قطاع غزة.

حماس تدعو الى إبرام صفقة فلسطينية . لبنانية لتبادل الأسرى مع إسرائيل

مبعدو كنيسة المهد يناشدون حزب الله ادراجهم ضمن اية صفقة لاطلاق الجنديين الاسرائيليين الاسيرين

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

ناشد مبعدو كنيسة المهد في قطاع غزة امس حزب الله بان يدرجهم ضمن اية صفقة قد تعقد لاطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين اللذين وقعا في أسر الحزب امس الاول.

وقال متحدث باسم مبعدي كنيسة المهد في مؤتمر صحافي عقد في وكالة أنباء «رامتان» بمدينة غزة « سلطات العدوان الصهيوني قامت بابعادنا عن ديارنا واهلنا قبل اكثر من اربع سنوات من كنيسة المهد الى غزة وعدة دول اوروبية بغير وجه حق ضاربين بعرض الحائط كل الشرائع الانسانية والقانون الدولي في عمل جبان لا انساني لا اخلاقي».

وأضاف المتحدث «توجهنا الى كل المؤسسات الحقوقية والسلطة الوطنية وناشدنا الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي عنان للتدخل من أجل عودتنا الى ذوينا واهلنا وارضنا التي اخرجنا منها ولكن دون جدوى».

وطالب المبعدون على لسان الناطق بإسمهم الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله قائلا «إننا نهيب بكم أن لا تنسوا قضيتنا كما نسيها العالم».

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المبعدين تم ابعادهم عام 2002 وفق اتفاق بين السلطة واسرائيل باشراف امريكي واوروبي لانهاء حصار كنيسة المهد الذي استمر 40 يوما اثناء عملية السور الوقي التي اعاد الجيش الاسرائيلي بموجبها احتلال جميع مدن الضفة الغربية وقراها ومخيماتها.

ونص الاتفاق على ان يكون الابعاد مؤقتا الا ان اسرائيل رفضت عودة المبعدين الى مدينتهم بيت لحم جنوب الضفة الغربية سواء المبعدين في قطاع غزة او الموزعين على الدول الاوروبية. وعلى نفس الصعيد دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس امس الى إبرام صفقة فلسطينية ـ لبنانية شاملة وموحدة من أجل تبادل الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت الحركة في بيان صحافي «ندعو الأخوة في حزب الله الى استثمار أسر الجنديين الصهيونيين في إطار صفقة فلسطينية ـ لبنانية لتبادل الاسرى»، ومشيرة الى أنه آن الأوان لصفقة جدية وحقيقية تنهي معاناة الالاف من الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال.

وهددت حماس بمواصلة عمليات أسر جنود إسرائيليين طالما واصلت إسرائيل اعتقال المئات من الفلسطينيين والعرب في سجونها، وقالت «إن وجود الاسرى الفلسطينيين والعرب خلف القضبان الصهيونية، يعطي للمقاومة الفلسطينية واللبنانية شرعية مطلقة لأسر مزيد من الجنود الصهاينة مستقبلا، ويمنحها الحق في معالجة وحسم ملف الاسرى بمختلف الطرق المكنة والوسائل المتاحة».

ومن جهتها حيت حركة فتح العملية الفدائية الجريئة التي نفذها رجال المقاومة اللبنانية أمس الاول وأدت الى اسر جنديين إسرائيليين والتي جاءت كنتيجة مباشرة للصلف والعنجهية الإسرائيلية التي تغلق كل المنافذ أمام الحلول السياسية لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، ومطالبنا بضرورة الإفراج الاسرى الفلسطينيين والعرب من سجون الاحتلال.

مسلحون يحاولون فتح معبر رفح بعد الاعلان عن وفاة خامسة في صفوف العالقين على المعبر منذ ثلاثة اسابيع

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

حاول مسلحون فلسطينيون امس فتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر لادخال حوالي 550 فلسطينيا عالقين على المعبر منذ 3 اسابيع بسبب الحصار والعدوان الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وجاءت محاولة فتح المعبر من قبل المسلحين بعد ان اعلن عن وفاة شابة فلسطينية على المعبر بسبب الظروف المعيشية الصعبة للعالقين الذين ترفض السلطات المصرية منحهم تأشيرة دخول لاراضيها في حين يتواصل اغلاق المعبر بسبب التهديدات الاسرائيلية باستهدافه اذا ما اعيد فتحه.

وأعلنت مصادر طبية أن شابة فلسطينية توفيت امس مما يرفع عدد الفلسطينيين الذين قضوا من جراء صعوبات الانتظار في الجانب المصري من معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة المغلق منذ اسر الجندي الإسرائيلي في 25 حزيران (يونيو) الماضي الى 5 ضحايا. وأوضحت المصادر ان فاطمة صبحي البيوك (27 عاما)، توفيت جراء الظروف المأساوية التي يعاني منها المواطنون العالقون على المعبر وجراء تعرضها لأزمة صحية من جراء الأيام التي أمضتها في الانتظار تحت اشعة الشمس الحارقة. وعلم أن البيوك من سكان مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة، وهي متزوجة ولها طفلان، وأنها كانت تعاني من مرض تتعالج منه في غزة. وكانت مصادر فلسطينية اعلنت يوم الثلاثاء ان مواطنة فلسطينية وطفلاً توفيا على الجانب المصري من المعبر، وقالت المصادر ان منى إسماعيل حسن أبو مصطفى (19 عاما) من سكان مدينة خانيونس، وقد عادت من مصر بعد إجراء عملية جراحية، توفيت بسبب سوء الأحوال على معبر رفح الحدودي، والطفل حمزة أبو طالب (عام ونصف) توفي نتيجة ضربة شمس.

وكان كل من محمد شراب (16 عاما) وابو خالد داوود (70 عاما) توفيا في وقت سابق على المعبر.

واوضحت مصادر حقوقية مختلفة أن مئات من الفلسطينيين يبيتون يوميا على الجانب المصري من بوابة معبر رفح البري ومعظمهم من العائدين من رحلات علاج ومن السيدات والأطفال وكبار السن. هذا وحاول المسلحون الذين قدر عددهم بـ 40 مسلحا امس اقتحام معبر رفح وفتحه بالقوة لكي يتمكن مئات المواطنين العالقين على الجانب المصري من المعبر الدخول الى قطاع غزة. الا أن الشرطة وقوات الامن الفلسطينية التي تتولى حماية المعبر وفق ما ذكر شهود عيان منعوا المسلحين من التقدم باتجاه الحدود المصرية.

واوضحت مصادر فلسطينية ان الشرطة نجحت في ثني المسلحين عن فتح المعبر بالقوة، وذلك دون ان تقع اية مصادمات بين الجانبين.

وتأتي عملية الاقتحام في ظل تفاقم وتردي الاوضاع الانسانية والصحية للعالقين على المعبر خاصة من النساء والشيوخ والاطفال والمرضى.

وقال محمد والد آخر مواطنة توفيت في المعبر في تصريحات صحافية «إن ابنتي (فاطمة البيوك) استشهدت بسبب استمرار الاغلاق الجائر على معبر رفح الحدودي، فكانت ابنتي تتلقى العلاج في مصر بسبب مرض عضال حيث لم تتمكن من الدخول للقطاع واستكمال علاجها الذي بدأته في القاهرة». وأضاف محمد البيوك أن معظم العالقين في المعبر هم من الاطفال الذين قاموا بإجراء عمليات جراحية مختلفة في مصر ولا يزال جرح عملياتهم جديداً ويحتاجون الرعاية الخاصة وأيضا النساء المرضى والشيوخ جميعهم يعانون من تردي الاوضاع الصحية ويجب إيجاد حل لهذا الاغلاق بسرعة.

الطفلة الفلسطينية هدى غالية في ابوظبي: ابتسمت لي الحياة من جديد

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة :

لقيت الطفلة الفلسطينية هدى غالية التي فقدت جميع أفراد أسرتها في القصف الإسرائيلي لشاطئ غزة في حزيران (يونيو) الماضي اهتماما كبيرا لدى وصولها الى ابوظبي امس، وكان في استقبالها عدد من مسؤولي الهلال الاحمر الاماراتي وسفارة فلسطين لدى الامارات.

ومن المقرر ان تقيم هدى بشكل دائم في ابوظبي بناء على مبادرة من الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الذي أعرب عن رغبته بتبني الطفلة الفلسطينية لتعيش في كنف ورعاية أسرته.

وقالت الطفلة هدى إن مبادرة الشيخ حمدان بن زايد، النبيلة فتحت أمامها آمالا عريضة للحياة والعيش الكريم بعد أن فقدت 7 من أفراد أسرتها من بينهم والدها ووالدتها.

وأضافت: لقد ابتسمت لي الحياة من جديد بفضل الرعاية التي خصني بها الوالد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ولن أنسى وقفته المشرفة معي ومع كل قطاعات الشعب الفلسطيني.

ووجدت مبادرة الشيخ حمدان الإنسانية التقدير والثناء من مؤسسة الرئاسة والحكومة الفلسطينية وأسرة الطفلة والشعب الفلسطيني.

وأكدت صنعا درويش الكتبي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر أن مبادرة رئيس الهيئة تجيء في إطار اهتمامه بالوضع الإنساني المتأزم على الساحة الفلسطينية، وسعيه الحثيث للحد من معاناة الفلسطينيين وتحسين ظروفهم الإنسانية.

وقالت ان الهيئة أكملت ترتيباتها مع الجهات الصحية المختصة في الدولة لتوفير الرعاية الصحية اللازمة للطفلة غالية وأسرتها، وقالت إن مستشفى زايد العسكري يستضيف الطفلة وأسرتها حاليا ويوفر لهم العلاج والعناية للحد من معاناتهم الصحية.

وأوضحت أن الهيئة أعدت برنامجا للدعم النفسي لهدى وأسرتها حيث يشرف على البرنامج عدد من المتطوعات المتخصصات في هذا الصدد . وشددت على أن الهيئة لن تدخر وسعا في تقديم كل ما من شأنه أن يساهم في تجاوز الطفلة وأسرتها لظروف محنتهم الراهنة.

من جانبه قال فايز مطاوع القائم بأعمال سفارة دولة فلسطين ابوظبي ان دولة الامارات وشعبها المعطاء تضطلع بهذا الدور الإنساني الكبير الذي على الساحة الفلسطينية لرفع المعاناة عن كاهل الشعب الفلسطيني ودرء المخاطر المحدقة به، مشددا على أن شعب الإمارات لم يتوان لحظة في مساندة أشقائه في فلسطين والوقوف بجانبهم خلال المحن والنكبات التي ألمت بهم.

الحكومة الفلسطينية تحذر اسرائيل من عواقب رفض جهود التهدئة

■ غزة ـ يو بي أي: حذرت الحكومة الفلسطينية اليوم الخميس إسرائيل من مغبة رفض الجهود المبذولة من اجل التهدئة، محملة إياها المسؤولية الكاملة عن نتائج التصعيد الأخير الذي وصفته «بالخطير».

وقد عقد مجلس الوزراء اجتماعا امس في غزة لتدارس ما اسماه التصعيد العسكري الإسرائيلي والذي كان آخره قصف مقر وزارة الخارجية الفلسطينية في غزة.

وأدان وزير الإعلام يوسف رزقة بيان مجلس الوزراء في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية محمود الزهار أمام مقر الوزارات الذي تعرض للقصف فجر امس، وقال «راجعت الحكومة خطة الطوارئ لعمل كل وزارة في ضوء استهداف القصف لمقار الوزارات واتخاذ الإجراءات اللازمة».

وطالب رزقة الجامعة العربية ورئاستها والملوك والرؤساء العرب ومنظمة المؤتمر الإسلامي بالقيام بإجراءات عاجلة وفاعلة والتدخل لإيقاف الهجمات الإسرائيلية، مشدداً على أن «الشجب والاستنكار لم يعد موقفاً كافياً ومناسباً».

وأكد رزقة على أهمية دور الشعوب العربية والإسلامية في خلق رأي عام عالمي ضاغط على واشنطن وتل أبيب من اجل «إيقاف عدوانها الشرس على الشعب الفلسطيني ومقراته».

وطالب «العالم والمؤسسات الدولية والرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بصفة خاصة لبذل كافة الجهود لفتح معبر رفح الحدودي وإنهاء الأزمة الإنسانية وبالذات بعد وفاة ستة أفراد على المعبر».

وأعرب عن «استنكار» حكومته «للتصعيد الإسرائيلي على الشعب اللبناني وحكومته وقتل المدنيين واستهداف مكونات البنية التحتية له من محطات كهرباء وجسور ومياه».

من جهته اعتبر الدكتور محمود الزهار وزير الخارجية الفلسطينية الموقف الشعبي والرسمي للدول العربية والإسلامية مرضيا، مشيرا الى موقف «هام» الدول على مستوى الدعم المادي وقال «طلب منا وخاصة من دول شرق أسيا إرسال مندوبين لاستلام أموال ووصفت بانها فوق المتوقع وجمعت لصالح الشعب الفلسطيني».

وعلى صعيد معبر رفح أوضح الزهار أن «الاتصالات ما زالت جارية مع الحكومة الرسمية وستتواصل»، منتقدا في الوقت ذاته اتفاقية معبر رفح في أيلول (سبتمبر) من العام الماضي والتي وقع عليها مسؤولون فلسطينيون في الحكومة السابقة برعاية وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس.

وأعلن الزهار أن حكومته ستعمل على النظر في هذه الاتفاقية والعمل على تغييرها بحلول شهر سبتمبر من العام الحالي وهو الوقت الذي حددته الاتفاقية لإعادة النظر فيها من قبل الأطراف التي وقعتها.

وعن الجندي المخطوف في غزة، أوضح الزهار أن حكومته قامت بفتح الأبواب لجميع الوسطات، مشيرا الى أنها اتصلت بالحكومة التركية والمصرية والقطرية للعمل على الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين مقابل الجندي الإسرائيلي، وشدد على أن «إسرائيل هي التي تقف عقبة في وجه هذه الوساطات».

وقال الزهار «لو التزموا (إسرائيل) وأبدوا نوايا حسنة تجاه المعتقلين والأطفال والنساء والتي تعتبر حالات إنسانية، ولو اتخذوا خطوات في هذا الاتجاه لما وصلنا لما نحن فيه».

القدومي يغادر الى دمشق لمتابعة الأوضاع اللبنانية والفلسطينية

■ تونس ـ يو بي أي: قال مصدر فلسطيني ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية غادر تونس اليوم الخميس الى العاصمة السورية دمشق لمتابعة تطور الأوضاع في فلسطين ولبنان.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان القدومي الذي كلفّه مؤخرا الرئيس محمود عباس رسميا بتولّي وزارة الخارجية الفلسطينية، سيجري مشاورات مع المسؤولين السوريين حول تداعيات العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان.

وأضاف لـ«يونايتد برس انترناشونال» أن القدومي سيبحث مع القيادة السورية أيضا تنسيق المواقف العربية عشية الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة،كما سيلتقي أثناء تواجده بدمشق مع قادة الفصائل الفلسطينية.

وكان القدومي دعا خلال اجتماع عقده ليل أمس بتونس مع سفراء دول أمريكا اللاتينية المعتمدين فيها الى تضافر الجهود الدولية للضغط على اسرائيل من أجل وقف عدوانها المتواصل على الاراضي الفلسطينية واللبنانية.

واعتبر القدومي خلال هذا الاجتماع الذي حضره المفوض السياسي للسفارة الأمريكية بتونس، أن «الكارثة الانسانية التي يتعرض لها قطاع غزة وبقية الاراضي الفلسطينية «تتطلب من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وبقية الدول الموقّعة على اتفاقيات جنيف،التّدخل الفوري لوقف العدوان الاسرائيلي».

عبارة «من حزب الله» تتسبب باعتقال مواطن فلسطيني على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد الاعتداء عليه بالضرب

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تسببت عبارة «من حزب الله» باعتقال مواطن فلسطيني بعد الاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي على احد الحواجز العسكرية المنتشرة في الضفة الغربية.

وبدأت الحادثة عندما فتح احد جنود الاحتلال باب مركبة عمومية امس الاول على حاجز عسكري يفصل جنوب الضفة الغربية عن وسطها وشمالها ويسمى حاجز «الكونتينر» الواقع على طريق معروفة لدى الفلسطينيين باسم «واد النار» بسبب شدة انحدارها وتعرجها.

وروى شاهد عيان كان يستقل تلك المركبة الحادثة لـ«القدس العربي» قائلا «كنا في سيارة عمومية ننتظر عند حاجز «الكونتينر» من اجل التوجه من بيت لحم (جنوب الضفة الغربية) الى رام الله، وعندما جاء دورنا اشار لنا احد الجنود بالتقدم نحوهم، وعندما وصلنا بجانبهم فتح احدهم الباب وطلب بطاقاتنا الشخصية، ومن ثم بدأ يسأل الركاب واحداً بعد الاخر، انت من فتح ام من حماس».

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من جنود الاحتلال على الحواجز العسكرية المنتشرة في الاراضي الفلسطينية يتعمدون توجيه اسئلة للمواطنين عن انتماءاتهم السياسية، وذلك من باب الاستهزاء والاستخفاف في كثير من الاحيان.

واشار شاهد العيان الى ان جميع الركاب في تلك الحافلة اجابوا بأنهم «لا من فتح ولا من حماس».

ومن المعلوم بان حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية وحركة فتح التي ينتمي اليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس هما اكبر فصيلين فلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واضاف شاهد العيان قائلا «كان بين الركاب رجل في الخمسين من العمر وهو ملتحيفسأله الجندي انت من حماس ام الجهاد (نسبة للجهاد الاسلامي) فرد الرجل قائلا: لا من الجهاد ولا من حماس، فرد عليه الجندي قائلا: انت مع مين؟ من جماعة مين انت؟ فقال الرجال: انا من جماعة حزب الله، فانهال عليه الجنود ضربا وانزلوه من السيارة بشكل وحشي».

ومن الجدير بالذكر ان الحادثة وقعت بعد ساعات من اعلان حزب الله امس الاول عن أسر جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان.

واوضح الشاب بان الرجل الذي يبدو بانه عامل بناء لم يقصد حزب الله اللبناني وانما كان يعني بانه من الناس الذين يعبدون الله وليس لهم اية انتماءات سياسية او حزبية.

واشار شاهد العيان ان الرجل حرص على توضيح بانه ليس من جماعة حزب الله اللبنانية وانما من الذين يتبعون الله ولا ينتمون لاحزاب وتنظيمات سياسية حيث قال الرجل الذي لم يعرف اسمه «انا من حزب الله الذين يعبدون الله، انا مش من حزب الله تاع لبنان».

الا ان الجنود الاسرائيليين لم يمهلوه لتوضيح الامر بل انهالوا عليه ضربا الامر الذي دعا باقي جنود الحاجز العسكري الى اخذ مواقعهم القتالية بشكل سريع منبطحين على الارض وممتشقين سلاحهم بعد ان تعالت الاصوات في محيط السيارة العمومية معتقدين بان هناك استشهادياً الا ان الامر توضح لهم بشكل سريع فتجمهروا حول ذلك الرجل وطلبوا من سائق السيارة مغادرة الحاجز بالركاب.

وحاول احد الركاب توضيح الامر للجندي الذي طلب من سائق السيارة المغادرة الا ان الردكان باغلاق باب السيارة من قبل الجندي بشكل عنيف، قائلا «صاع» بالعبرية وتعني اذهب او انصرف.

ووفق شاهد العيان فان عبارة ذلك الرجل «انا من جماعة حزب الله» اثارت حفيظة الجنود واستفزتهم الى حد الجنون.

وذكر شاهد العيان ان الانفعال والغضب ظهرا على هؤلاء الجنود الذين تصرفوا بوحشية مع ذلك الرجل الذي تركته السيارة عندهم موقوفا، ولكن الركاب لم يعرفوا اذا ما تم اعتقال ذلك الرجل ام اطلق سراحه.

ومن الجدير بالذكر ان جنود الاحتلال في مثل هذه الحالات يتصلون بالمخابرات لفحص ملف هذا الشخص اذا كان مطلوبا لقوات الاحتلال او للاجهزة الامنية الاسرائيلية او سجن بتهمة المقاومة.

ورجح شاهد العيان الذي روى تلك الحادثة لـ«القدس العربي» بان يكون جنود الحاجز قد اطلقوا سراح ذلك الرجل بعد ان تبين لهم بانه «غلبان»ولم يقصد انه من حزب الله اللبناني.

ومن الجدير بالذكر ان الفلسطينيين عبروا عن فرحتهم بعملية حزب الله التي نفذها امس الاول ضد الجنود الاسرائيليين على الحدود اللبنانية الاسرائيلية واسفرت عن اسر جنديين ومقتل 8 اخرين الامر الذي دفع اسرائيل لشن عمليات عسكرية واسعة النطاق على لبنان.

هذا وطالبت فصائل المقاومة الفلسطينية حزب الله ان يعمل على اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال الاسرائيلي ضمن اية صفقة لتبادل الاسرى.